# فاعلية استخدام منصة تفاعلية في تنمية مهارات تصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

**خالد مصطفى محمد مصطفى**

kh_mostafa98@yahoo.com

**المستخلص:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المنصة التفاعلية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني الخاصة بتصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد تطلب ذلك من الباحث إعداد قائمة مهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتضم هذه القائمة مهارات خاصة بتصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا، ومهارات أخرى خاصة بتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا، وبطاقة ملاحظة أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في مهارات التدريس الإلكتروني الخاصة بمرحلتي تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا، وتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا، كما قام الباحث بتصميم منصة تعليمية تفاعلية من خلال تطبيق جوجل كلاس رووم؛ لنشر المحتوى العلمي من خلالها، واستخدامها فى عملية التدريب الإلكتروني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتمثلت عينة الدراسة في (٨٥) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، من العاملين بإدارة القنايات التعليمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة، وتجريبية، وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية المنصة التفاعلية في تنمية مهارات تصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لدي معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، حيث أثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتي درست بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنصة التفاعلية في التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم

الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام المنصة التفاعلية في تنمية مهارات تصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** المنصة التفاعلية، المهارات، التدريس الإلكتروني.

## The effect of using an interactive platform to developing the competencies of designing and implementing an electronic language lesson for Arabic language teachers at the secondary stage.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of the interactive platform in developing e-teaching skills related to the design and implementation of the language lesson electronically among secondary school Arabic language teachers. This required the researcher to prepare a list of e-teaching skills needed for Arabic language teachers at the secondary level. This list includes skills specific to lesson design The electronic language, and other skills related to the implementation of the language lesson electronically, and a note card for the performance of Arabic language teachers in the secondary stage in the electronic teaching skills of the two stages of designing the language lesson electronically, implementing the language lesson electronically, and designing an interactive educational platform through the Google Classroom application The study sample consisted of (85) secondary school Arabic language teachers working in the Department of Educational Channels, and they were divided into two groups: the first (control group, and the second) experimental group), and the results of the study showed the effectiveness of the interactive platform in developing the skills of language lesson design and its electronic implementation among secondary school Arabic language teachers. In the post application of the observation card for the skills of designing

and implementing the language lesson electronically for the benefit of the experimental group, the study recommended the necessity of using the interactive platform in developing the skills of designing and implementing the language lesson electronically among secondary school Arabic language teachers.

***Keywords:*** interactive platform, skills, E-Teaching.

**المقدمة:**

شهد العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين ثورة معرفية فى شتى المجالات العلمية والتكنولوچية، تتسم بعمق التأثير، وشمولية التطبيق، بما يُنتظر أن يُساهم في بناء منظومة عالمية جديدة تعتمد أركانها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على ما تحققة هذه الثورة من إنجازات، وعلى المعلم أن يساير هذا التطور ويواجه التحديات المتلاحقة التى أثرت بدورها في العملية التعليمية وجعلت تطوير أداء المعلم وتنميتة مهنيًا ضرورة مُلحة، فالمعلم هو المسئول عن توجيه سلوك التلاميذ وصار لزامًا عليه أن يكون على درجة عالية من المهنية والكفاءة؛ ليكون مبدعًا ومحفزًا للإبداع لدى تلاميذه.

وقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات سريعة ومتلاحقة فى تكنولوجيا المعلومات تتصل بشبكات الحاسوب، والتقدم المذهل فى تكنولوجيا التخزين الممغنطة والمدمجة الليزرية والمرتبطة بالفيديو الرقمي ... إلخ، وقد جعلت هذه التطورات للحاسبات الآلية قوة وتأثيرًا كبيرًا على التعلم الإلكتروني؛ حيث وفرت أدوات ووسائل تفاعلية جديدة لتوفير الوقت والجهد والوصول إلى المتعلمين فى أى مكان وفى أى وقت. (محمد الهادى، ٢٠٠٥، ١٤٠) ❖.

ويتطلب التدريس الإلكتروني مدى واسع من الأدوار الإلكترونية، ومن الضروري للمعلم في بيئة التعلم الإلكتروني أن يكون لديه معرفة كافية حول كلٍ من التدريس والتعلم الإلكتروني، فالتدريس الإلكتروني يمكن أن يسهم فى مواجهة

التحدي في إثراء إعداد المعلمين الجدد ويزودهم بفرص للتنمية المهنية سهلة المنال وعالية الجودة بهدف زيادة فعالية المعلم وجعل مهنة التدريس أكثر جاذبية مثل ( تزويد المعلم بمصادر تعلم إلكترونية واتصالات جديدة مع الزملاء والموجهين) لذا يجب أن يكون التدريس الإلكتروني جزءًا من برامج إعداد وتدريب المعلم ( Bjekic, etal, 2010, 210) .

وبالرغم من ظهور العديد من الدراسات في مهارات تكنولوجيا التعليم ومنها ما له علاقة بالتعليم الإلكتروني لكنها جعلته محورًا فرعيًا ضمن قائمة تتناول جوانب تكنولوجيا التعليم المختلفة، مثل قائمة المهاراتتى اقترحها أحمد سالم (٢٠٠٤، ٢٦٠) والتي تشمل: (مهارات معرفية بمجال تكنولوجيا التعليم، ومهارات التعليم المفرد، ومهارات استخدام الأجهزة التعليمية، ومهارات الأداء المرتبطة بشبكة المعلومات الدولية).

كما أن مبدأ المهارات(Compentency Based) يؤكد على حد أدنى لفعالية التحصيل يشمل المستويات المعيارية، والقيم التربوية والنوعية التعليمية. وقد حدد عزت جردات (١٩٧٨، ١٦) خمسة أهداف يقوم عليها المهارات هى:

١- الأهداف المعرفية (Cognitive):ينتظر من المشارك أن يُظهر (معرفة وقدرات ومهارات).
٢- تحقيق الإنجاز (Performance) أو الأداء: فى هذا المجال يتطلب البرنامج من المشارك أن يقوم بممارسة هذه المعرفة عمليًا وليس مجرد المعرفة.
٣- الأهداف السلوكية المكتسبة: يتطلب من المشارك أن يحدث تغييرًا فى الآخرين حيث تقييم مقدرة المعلم المتدرب بفحص وتدقيق مستوى تحصيل الطلبة الذين يقوم بالتدريس لهم.
٤- أهداف الجانب الانفعالي: فإنها تظل حيوية فى برامج المهارات.
٥- أهداف الاستكشاف: تُعد أهداف الاستكشاف مرتبطة بنتائج ومسئولية المعلم فى تحصيل طلابه كمًا ونوعًا.

ومما سبق يرى الباحث أن مهارات التدريس الإلكتروني تُعد بمثابة هدف لكل المعلمين بشتى المجالات التي ينتمون إليها، وإن امتلاك المعلم للمهارات التدريسية الإلكترونية يعنى أن المعلم يمتلك المهارات اللازمة لممارسة العمل، وأنه قادر على إظهار قدراته ومهاراته التدريسية، ولذلك يُعد المعلم صاحب مهارة إذا امتلك القدرة على إحداث التغييرات فى سلوك المتعلمين.

وتُعد البرمجيات التفاعلية وخاصة المنصات التفاعلية نتاجًا من نواتج الثورة التكنولوجية التي حدثت فى العالم وهى عبارة عن "برمجيات يتم من خلالها استخدام الكمبيوتر فى مزج وتقديم النصوص المكتوبة والرسومات الخطية والصور الثابتة والمتحركة والصوت فى نظام متكامل وربط هذه الوسائل ببعضها بحيث يمكن للمتعلم أن ينتقل ويتحرك ويحرر ويتفاعل بنفسه مما يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية (وليد الحلفاوي، ٢٠١١، ١٨).

"ومن هنا نجد أن نظام التعليم المصري فى حاجة ماسة لأن ينمي مهارات، ويحشد طاقات بشرية؛ ليصبح تعليمًا داعمًا للتنمية، تعليمًا يُعد للمستقبل، يستمد مناهجه وأهدافه من خبرات الماضي ورؤية مستقبلية ترتبط ببناء الإنسان، تجعل مخرجاته قابلة للتوظيف والتدريب، ومن ثمَّ يساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة" (الخطة الإستراتيجية للتعليم قبل الجامعى ٢٠١٤- ٢٠٣٠، ٥) http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/strategicplan.

وفي إطار ما سبق، فإن هذا البحث يعالج قضية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمى اللغة العربية باستخدام المنصة التفاعلية، حيث تعد هذه محاولة من الباحث لتعرف طرق تصميم وإعداد البرمجيات التفاعلية ودورها في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وبالرغم من أهمية إعداد المعلمين وتنميتهم مهنيًا، فقد ثبت من الدراسات السابقة المحلية والإقليمية، ضعف مهارات التدريس لدى المعلمين ومن هذه الدراسات:

١- دراسة (Nakajima, 2006) ودراسة (مروة الباز، ٢٠١٢)، ودراسة ( Bjekic,

et al, (2010 التي أكدت كل منهم على ضرورة إعداد وتدريب المعلم على التدريس الإلكتروني، وهو يدعو إلى ضرورة النظر فى الأوضاع الحالية لمعلم اللغة العربية لتحديد أدائه ودرجة تمكنه من مهارات التدريس الإلكتروني وإلى أى درجة تسهم برامج التدريب فى استبصاره بالتطورات التربوية.

٢- دراسة (Daukilas, et al, 2008) والتي هدفت إلى تعرف أفضل تقنيات التدريس الإلكتروني لدى المعلمين والطلاب فى التعليم العالي، وأشارت إلى أربعة أنواع من التقنيات المستخدمة فى التدريس الإلكتروني وهى ( التقنيات اللفظية، والتقنيات التفاعلية، والكتب الإلكترونية، والبيئات الافتراضية)، وقد أشارت النتائج إلى أن التقنيات التفاعلية من أكثر التقنيات استخدامًا لدى الطلاب بنسبة (٢٦,٤٪).

٣- دراسة (خالد القضاه، وأديب حمادنه، ٢٠١٢) والتى أكدت على ضعف مهارات التعلم الإلكتروني لدى معلمى اللغة العربية فى المرحلة الثانوية فى محافظة المفرق فى ضوء بعض المتغيرات وكان من نتائجها أن مجال تخطيط وتصميم التعلم الإلكتروني جاء فى المرتبة الأخيرة من المهارات.

ومن خلال الخبرة الذاتية للباحث الذي يعمل بوظيفة موجه أول لغة عربية بإدارة القنايات التعليمية ومقابلاته وزياراته الميدانية للمعلمين بالمرحلة الثانوية تم ملاحظ ضعف مهارات المعلمين في التصميم والتنفيذ الإلكتروني لدرس يتناسب مع الزمن المخصص له.

**مشكلة الدراسة :**

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى ضعف مهارات تصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية مما يستلزم استخدام منصة تفاعلية لتنمية بعض مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ومن ثم تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تنمية مهارات تصميم الدروس اللغوية وتنفيذها إلكترونيا لدى

معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية باستخدام منصة تفاعلية ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة البحثية التالية:

س١ / ما مهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتصميم الدرس اللغوى وتنفيذه إلكترونيًا؟

س٢ / ما درجة توافر تلك المهارات لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

س٣ / ما مكونات المنصة التفاعلية المقترحة لتنمية مهارات تصميم الدرس اللغوى وتنفيذه إلكترونيا لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؟

س٤ / ما فاعلية المنصة التفاعلية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني- الخاصة بتصميم الدرس اللغوي وتنفيذه إلكترونيًا- لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

**فروض الدراسة :**

فى ضوء ما تم عرضه من أدبيات ودراسات سابقة أمكن صياغة الفروض الآتية:

١- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (ككل).

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (كل على حدة).

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (ككل).

٤- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (كل على حدة).

**أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلي تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وذلك من خلال استخدام المنصة التفاعلية.

**أهمية الدراسة :**

تفيد هذه الدراسة في مجال تنمية المعلمين مهنيًا ورفع مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لكل من:

١- معلمي اللغة العربية: يسهم في تنمية المهارات والاتجاهات والممارسات التي ينبغي اكتسابها وتنميتها في عمليات تدريبهم أثناء الخدمة.

٢- متعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: يسهم في تشجيع المتعلمين نحو التعلم الإلكترونى الذي يؤثر في تحصيلهم الدراسي وبناء شخصياتهم.

٣- الباحثين الجدد في مجال المهارات التدريسية: يفتح البحث للباحثين الجدد المجال أمامهم للقيام بدراسات أخرى تهتم بتطوير المؤسسات التربوية من جميع الجوانب.

**حدود الدراسة :**

- تقتصر هذه الدراسة على مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في إدارة القنايات التعليمية بمحافظة الشرقية.

**أدوات الدراسة وموادها التعليمية :**

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة ومتغيراتها فإن الباحث سيستخدم الأدوات والمواد التعليمية التالية:

١. قائمة مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي التي يجب توافرها لدى المعلمين.

٢. بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي لدى المعلمين.

٣. المنصة التفاعلية؛ والتي تم إنشاؤها من خلال جوجل كلاس رووم؛ لنشر موديولات وفيديوهات شرح طريقة تصميم وتنفيذ الدرس اللغوي.

**منهج الدراسة :**

نظرًا لطبيعة الدراسة فإن الباحث يستخدم المنهجين: الوصفي والتجريبي:

١. المنهج الوصفي التحليلي: من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، ودراستها وتحليلها للكشف عن واقع مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

٢. المنهج التجريبي: من خلال بناء البرنامج والأدوات وإجراءات التطبيق واستخلاص النتائج وتقويم التوصيات والمقترحات، والتصميم (شبه التجريبي).

**إجراءات الدراسة :**

تتلخص إجراءات هذه الدراسة فى الخطوات التالية:

**للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على:** ما مهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لتصميم الدرس اللغوى وتنفيذه إلكترونيًا؟

سيقوم الباحث بما يلي:

- مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة: العربية والأجنبية، التي تتناول: مهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- استخلاص قائمة مهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- عرض القائمة على السادة المحكمين.
- تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين.
- وضع قائمة بمهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في صورتها النهائية.

**وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على** : ما درجة توافر تلك المهارات لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

سيقوم الباحث بما يلي:

- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس أداء معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس الإلكتروني في ضوء قائمة المهاراتمُعدة مسبقاً.
- عرض بطاقة ملاحظة على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين.
- تعديل بطاقة ملاحظة فى ضوء أراء السادة المحكمين، للوصول إلى القائمة النهائية للبطاقة.
- تطبيق بطاقة ملاحظة مع مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لمعرفة درجة توفرها لدى المعلمين وبناء البرنامج التدريبي فى ضوء نتائجها.
- تحديد أوجه القوة والضعف في مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بإدارة القنايات التعليمية .

**وللإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على:** ما مكونات المنصة التفاعلية المقترحة لتنمية مهارات تصميم الدرس اللغوى وتنفيذه إلكترونيا لدى معلمى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؟

سيقوم الباحث بما يلي:

١- تحديد المنصة التفاعلية المناسبة للتدريب ومكوناتها.

٢- تحديد الأهداف العامة للمنصة.

٣- تحديد المحتوى الإلكتروني المناسب.

٤- تحديد إستراتيجيات التدريس الإلكتروني المناسبة.

٥- تحديد الأنشطة المناسبة.

٦- تحديد طرق التقويم المناسبة.

**وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:** ما فاعلية المنصة التفاعلية في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني - الخاصة بتصميم الدرس اللغوي وتنفيذه

إلكترونيًا- لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؟

سيقوم الباحث بما يلي:

١- تطبيق بطاقة الملاحظة تطبيقاً قبليًا مع المجموعة البحثية.

٢- تطبيق التدريب باستخدام المنصة التفاعلية مع مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتنمية مهارات التدريس الإلكتروني.

٣- تطبيق بطاقة الملاحظة مع مجموعة البحث تطبيقاً بعديًا.

**مصطلحات الدراسة:**

(١) **المنصة التفاعلية:** بدأ مصطلح Moocs يفرض نفسه فى الأوساط العلمية مع بداية عام ٢٠١٠م، وهذا المصطلح الجديد اختصار لمصطلح Massive Open Online Courses ومعناه باللغة العربية (الدورات التدريبية المفتوحة لجمهور واسع عبر شبكة الإنتنرت، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية التي تقدم هذه الدورات التدريبية بشكل واضح وسريع، وبدأت تنتشر فى كل الأوساط العلمية.

وقد عرفت منى العمراني (٢٠٠٩، ٩) البرمجيات التفاعلية التعليمية بأنها "تلك المواد التعليمية المُعدة بواسطة الحاسوب وتعتمد على مبدأ تقسيم العمل إلى أجزاء صغيرة متتابعة منطقيًا تضمن تشويق وإثارة وفاعلية المتعلم ومن خلال العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة من صورة وصوت ونص وحركة تسعى لتحقيق أهداف تعليمية مُعدة مسبقًا"

**ويعرف الباحث المنصة التفاعلية إجرائيًا بأنها:** تلك البرامج والمواد التعليمية التفاعلية التي يتم تصميمها وبرمجتها بواسطة الحاسوب حيث يستطيع المتدرب التعامل معها حسب سرعته وقدرته على التعلم، واستخدامها فى التدريس الإلكتروني، وتوفر هذه البرمجيات العديد من البدائل ذات الوسائط المتعددة من صورة ثابتة ومتحركة وصوت ونص وحركة داعمة للمحتوى الدراسي.

(٢) **المهارات:** عرفها رشدي طعيمه (٢٠٠٦، ٣٣) بأنها "مختلف أشكال الأداء التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، فهى عبارة عن مجموع الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفس حركية".

**ويقصد بمفهوم المهارات إجرائيًا فى هذا البحث** "هى مجموعة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية للقيام بأدوراهم وتحقيق أهداف ومتطلبات مهنتهم بإتقان ضمن برنامج التعلم الإلكتروني".

(٣) التدريس الإلكتروني E- Teaching: يُعرف التدريس الإلكتروني بأنه "نظام تدريس للعمليات والأنشطة المصممة وفقًا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخصائص ونماذج التعلم الإلكتروني ومبادئ كل من تكنولوجيا التعليم والاتصال الرسمي وأنظمة التعليم القائم على المهارات". (Bjekic, et al., 2010, 203)

**ويعرف الباحث التدريس الإلكتروني فى هذا البحث إجرائيًا بأنه** "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها معلم اللغة العربية فى مراحل عملية التدريس (التصميم، والتنفيذ،) باستخدام الوسائط المتعددة والوسائل التكنولوجية الحديثة والبر مجيات التعليمية التفاعلية لتحقيق أهداف العملية التعليمية".

## الإطار النظري (أدبيات الدراسة)

تتطلب العديد من المهن والأعمال المختلفة قدرًا معينًا من الفهم الحقيقي والممارسة الفعلية ليتم القيام بها بالشكل المناسب، ولكي يكون الإنسان قادرًا على أداء هذه المهام والأعمال ويكون العقل قادرًا على إنجازها فإنه يلزمه إعداد وتدريب على العمل وذلك وفقًا لقدراته وإمكاناته وميوله، وطبيعة المهنة المراد التدريب عليها، وأهمية امتلاك الفرد للمهارات اللازمة لإنجاز هذه الأعمال، ويستطيع تحقيق ما يُطلب منه.

**ويقصد بمفهوم المهارات إجرائيًا فى هذا البحث** "هى مجموعة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية

بالمرحلة الثانوية للقيام بأدوارهم وتحقيق أهداف ومتطلبات مهنتهم بإتقان ضمن برنامج التعلم الإلكتروني".

وقد اطّلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التدريس الإلكتروني ومنها: دراسة (Nakajima, 2006)، ودراسة ( Dauiklas et all, 2008) ودراسة (Hoskins, 2010)، ودراسة (خالد القضاة، وأديب حمادنة، ٢٠١٢)، وقد أكدت تلك الدراسات على:

١- ضرورة إعداد وتدريب المعلمين على التدريس الإلكتروني، وهذا يتطلب إعادة النظر إلى الأوضاع الحالية لمعلم اللغة العربية لتحديد أدائه لمهارات التدريس الإلكتروني وإلى أى درجة تساعدة البرامج التدريبية على معرفة مستحدثات التكنولوجيا والتطورات التربوية وتنميته المهنية.

٢- أن التدريس الإلكتروني يمثل تحديًا كبيرًا؛ حيث يواجه المعلمين جيلًا من المتعلمين يُعرف هذا الجيل بجيل الألفية الثالثة أو جيل الرقمي، والذين يتعاملون مع الإنترنت والوسائط المتعددة والتكنولوجيا الحديثة بكفاءة عالية، ومن ثم أصبحت الحاجة ماسة لتنمية مهارات التدريس الإلكترونية لدى المعلمين لمواجهة تلك التحديات.

- **تصنيف المهارات:**

تجمع الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت أنواع المهارات أن هناك أربعة أنواع من المهارات اتفق عليها كل من: عبد الرحمن جامل (٢٠٠٠، ١٤)، وخالد عرفان (٢٠٠٧، ١٤٦)، وقاسم عبد الله (٢٠٠٧، ١٨٠)، وعبد الوهاب الجماعي (٢٠١٠، ١٧٠) يمكن تلخيصها فيما يأتي:

- أولًا: المهارات المعرفية:- وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء المعلم في شتى مجالات عمله (التعليمي والتعلمي) بهدف تحقيق الأنشطة، بالإضافة إلى الحقائق ومعرفة

النظريات والفنيات.

- ثانيًا: المهارات الوجدانية: وتشير إلى استعداد المعلم وميوله واتجاهاته، وقيمه، ومعتقداته وهذه المهارات تغطي جوانب متعددة مثل: حساسية المعلم، وثقته بنفسه، واتجاهه نحو مهنة التعليم.
- ثالثًا: المهارات الأدائية: وتشير إلى مهارات الأداء التي يظهرها المعلم وتتضمن المهارات نفس حركية، أى كل ماله علاقة بالبدن، والجسد وأداء هذه المهارات يُبنى ويُعتمد على ما حصله المعلم من مهارات معرفية سابقة.
- رابعًا: المهارات الإنتاجية: وتشير إلى أداء المعلم للمهارات السابقة في ميدان التعليم، أى أثر مهارات المعلم على المتعلمين ومدى تكيفهم في تعليمهم المستقبلي أو في مهنهم.
- وتُعد المنصات التعليمية التفاعلية من أهم تطبيقات جوجل كلاس رووم التعليمية.

- **المنصات التعليمية التفاعلية.**

بدأ مصطلح MOOCS يفرض نفسه فى الأوساط العلمية مع بداية عام ٢٠١٠م، وهذا المصطلح الجديد اختصار لمصطلح Massive Open Online Courses ومعناه باللغة العربية (الدورات التدريبية المفتوحة لجمهور واسع عبر شبكة الإنتنرت، ومنذ ذلك التاريخ ظهرت المنصات التعليمية الإلكترونية التي تقدم هذه الدورات التدريبية بشكل واضح وسريع، وبدأت تنتشر فى كل الأوساط العلمية.

وفى قد نشر موقع class central تقريرًا يؤكد انتشار استخدام منصات التعلم الإلكتروني فى عام (٢٠١٨م)؛ حيث استخدم حوالي ١٠١ مليون دارس منصات التعلم الإلكتروني، كما أن ما يقرب من (٩٠٠) جامعة حول العالم استطاعت إنتاج دورات تدريبية يتم دراستها إلكترونيًا عبر شبكة الإنترنت، وقد وصل عدد الدورات التدريبية المتاحة (١١٤٠٠) دورة تدريبية، وقد عرفت منظمة اليونسكو فى إعلانها الصادر فى ( Unesco, 2009) الموارد التعليمية المفتوحة أنها"موارد التعليم والتعلم والبحث

المتاحة من خلال أى وسيلة رقمية أو غير رقمية والتي تندرج تحت بند الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يسمح للآخرين الاستخدام المجاني للمحتوى العلمي والدورات التدريبية وإعادة توزيعها دون أى شرط.

- **مزايا المنصات التفاعلية:** أشارت بسمة محمود وآخرون (٢٠١٤، ٧٣- ٧٤) إلى بعض

المزايا التي تتميز بها البر مجيات التفاعلية يمكن تحديدها في النقاط التالية:

١- تجعل العملية التعليمية أكثر إثارة وجاذبية وتشويق للمتعلمين.

٢- تساعد المتعلم على استخدام أكبر عدد من الحواس.

٣- دعم عملية التعلم وتعزيزها من خلالها عرض المحتوى التعليمي بطرق متنوعة.

٤- توفر الوقت والجهد في فهم المادة التعليمية.

٥- يتم تقديم المادة التعليمية من خلالها بأسلوب علمي ومنظم يراعي خبرات المتعلمين.

٦- تهيئ للمتعلمين الطريقة المناسبة التي يحتاجونها للتعلم.

ويمكن بناء منصة تفاعلية من خلال تطبيق جوجل كلاس رووم، حيث يمكن من خلالها تقديم أي نوع من الدورات التعليمية، كما يمكن من خلالها تسجيل عدد غير محدود من الطلاب، ويتيح خيار المنصة التعليمية تجنُّب الكثير من المشكلات التقنية التي قد توجد أثناء تأسيس موقع ويب متخصص، وغالبًا ما تتوفر إصدارات تجريبية مجانية للمنصات التعليمية حتى يتمكن المستخدم من الاستفادة من كل خيارات المنصة المتاحة، حيث يتيح خيار تأسيس منصة تعليمية عدم الاضطرار إلى مشاركة أرباح المنصة مع أي شخص آخر، ويمكن الاستعانة بمطور محتوى متخصص في التعليم الإلكتروني لإثراء المنصة بمختلف المواد التعليمية المُقدّمة للطلبة.

ولتوضيح المزيد عن كيفية إنشاء منصة للتعليم عن بعد تجدر الإشارة إلى أن المنصات التعليمية تتكون في أكثر أشكالها شيوعًا من عنصرين: خادم يقوم بأداء الوظائف الأساسية، وواجهة مستخدم يتم تشغيلها من قبل المدرسين والطلاب والإداريين، وعادةً ما يوفر نظام إدارة المنصة التعليمية عن بعد طرقًا تقنية لإنشاء المحتوى التعليمي وتقديمه ومراقبة ومشاركة الطلاب من خلاله وتقييم أداء الطلاب في النهاية، ويمكن لأي مستخدم لديه تسجيل دخول وكلمة مرور آمنة الوصول إلى المنصة والاستفادة من خدماتها التعليمية عبر الإنترنت، كما يمكن للمستخدم الوصول إلى المنصة من الأجهزة المحمولة أو الأجهزة المكتبية، وتتيح المنصة أدوات تقييم التعلم الإلكتروني، كما تتضمين تقنيات دعم اللغات حتى لا يتأثر محتوى التعلم والتدريب بحواجز اللغة.(متاح على
كيفية_إنشاء_منصة_للتعليم_عن_بعد https://sotor.com)

## إجراءات الدراسة

يمكن عرض الإجراءات التى قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع فى الدراسة، وعينتي البحث الاستطلاعية والنهائية ووصفهما ومبررات اشتقاقهما، كما يتطرق إلى أداتى الدراسة، والطرق التى استخدمت فى التحقق من ثبات واتساق، وصدق أداتي الدراسة، والأساليب، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، وذكر أهم الخطوات المتبعة لإجراءات التطبيق الميدانى.

**وفيما يلي عرض لهذه الإجراءات:**

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بالإجراءات التالية:

**أولاً:** إعداد قائمة مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

**ثانيًا:** إعداد بطاقة ملاحظة؛ لملاحظة أداء المعلمين فى تلك المهارات.

**ثالثًا:** تصميم المنصة التفاعلية.

**رابعًا**: تطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ للتحقق من فاعلية المنصة التفاعلية في تنمية مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي، وذلك من خلال التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، واتخاذ الإجراءات لاستخدام المنصة التفاعلية عبر ثلاث مراحل هى:

١- تطبيق بطاقة الملاحظة مع عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قبليًا.

٢- استخدام المنصة التفاعلية لتدريب المعلمين على التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي

٣- تطبيق بطاقة الملاحظة مع عينة الدراسة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بعديًا.

وفيما يلي تفصيل لما سبق:

## أولاً: إعداد قائمة مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

١- **هدف القائمة:** هدف الباحث من إعداد القائمة إلى تحديد مهارات التصميم والتنفيذ الإلكترني للدرس اللغوي المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتنميتها لديهم، من خلال استخدام المنصة التفاعلية.

٢- **القائمة فى صورتها الأولية:**

(أ) **محتوى القائمة:** قام الباحث بوضع المهارات التي تم الوصول إليها فى قائمة أولية؛ وذلك لعرضها على مجموعة من السادة الخبراء المحكمين، وقد تضمنت القائمة ما يأتي:

- مقدمة لتعريف المُحكم بعنوان الدراسة، والهدف منها، والتعريف الإجرائي للمهارات، وبيان ببعض التعليمات التى توضح طريقة الإجابة عن بنود القائمة.

- مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي، وقد بلغ عددها ست وعشرين مهارة فرعية.

وقد طُلب من المحكمين وضع علامة ( √ ) أمام البنود التالية:

أ - درجة مناسبة هذه المهارات لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

ب - درجة أهمية هذه المهارات لمعلمين.

ج - درجة انتماء المهارة الفرعية إلى المهارة الرئيسة التى تندرج تحتها.

د – دقة صياغة المهارة سلامتها.

**(ب) وصف القائمة:** تم وضع مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي الرئيسة - يندرج تحتها المهارات الفرعية - فى النهر الأول من الجدول بعد المسلسل، تليها سبعة أنهر، نهران لدرجة مناسبة المهارة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية(مناسبة ــ غير مناسبة)، ونهران لدجة أهمية المهارة (مهمة ــ غير مهمة)، ونهران لدجة انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة التى تندرج تحتها (تنتمي ـ لا تنتمي)، والنهر الأخير للملاحظات؛ كي يضع فيه المُحكم ما يراه من ملاحظات أو تعديل أو حذف أو إضافة لمهارات جديدة لم تتضمنها القائمة، وتمثلت تلك المهارات كما هو موضح بالجدول التالي:

**جدول رقم (١)**

**القائمة الأولية لمهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية**

| م | المهارات |
|---|---|
| **أولًا: مهارات تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا** | |
| ١ | صياغة الأهداف وفقًا للمعايير المعتمدة وبطريقة علمية وصحيحة. |
| ٢ | تحديد المتطلبات السابقة للتدريس من مهارات ومعارف وميول واحتياجات للتلاميذ. |
| ٣ | تحديد الحقائق والآراء الواردة في الدرس. |
| ٤ | تحديد الإثارة المناسبة والتهيئة والتمهيد للتدريس الإلكتروني. |
| ٥ | اختيار إستراتيجيات التدريس الإلكتروني المناسبة للدرس. |
| ٦ | إعداد إستراتيجيات التدريس الإلكتروني المناسبة. |

| م | المهارات |
|---|---|
| ٧ | تدريب المتعلمين على إعداد مشروع بحثي إلكتروني فى اللغة العربية للمرحلة الثانوية. |
| ٨ | تحديد التقنيات والتطبيقات التكنولوجية اللازمة لتصميم التدريس الإلكتروني. |
| ٩ | تحديد أساليب التقويم الإلكترونية (القبلي، والتكويني، والبعدي) المناسبة للأهداف التعليمية. |
| ١٠ | تصميم مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية لخدمة بعض مجالات اللغة العربية كالكتابة التشاركية والتعبير والكتابة الأكاديمية. |
| ١١ | تصميم برمجيات تفاعلية لتدريس القواعد النحوية بطريقة بسيطة ومشوقة. |
| ١٢ | تحديد بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة فى تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية. |
| ثانيًا : مهارات تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا | |
| ١٣ | إثارة انتباه الطلبة واهتمامهم بموضوع الدرس من خلال التهيئة المناسبة. |
| ١٤ | ربط درس اللغة العربية الجديد بخبرات المتعلمين السابقة والبيئة المحيطة. |
| ١٥ | السير فى التدريس الإلكتروني بطريقة تحقق جميع الأهداف التعليمية ووفق خطوات مرتبة. |
| ١٦ | استخدام استراتيجيات تفاعلية تركز على نشاط المتعلم كما في المناقشات الجماعية أو المناظرات. |
| ١٧ | استخدام أساليب التدريس الإلكتروني المناسبة للموضوعات اللغوية بحيث تحقق الأهداف المرجوة في مجالات كتابة القصة أو المقال. |
| ١٨ | تدريب المتعلمين على المشاركة فى الأنشطة التعليمية الإلكترونية فى مجالات التحدث والتعبير الشفوي. |
| ١٩ | استخدام التقنيات الحديثة من مواد وأجهزة تعليمية بمهارة عالية فى تقويم نشرة تليفزيونية أو إعداد تقرير عن ندوة أدبية. |
| ٢٠ | مراعاة الفروق الفردية في مستويات الطلبة وقدراتهم العقلية والشخصية. |
| ٢١ | تدريب المتعلمين على تنفيذ خطوات تسليم البحوث الإلكترونية فى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية |
| ٢٢ | السعي لتحقيق وتلبية احتياجات الطلبة، ومراعاة ميولهم. |
| ٢٣ | تعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين، ومعالجة السلوك السلبي بالطرق المناسبة. |
| ٢٤ | إنهاء التدريس بطريقة تضمن للمتعلمين اكتساب بعض المهارات اللغوية وعمل تغذية راجعة. |
| ٢٥ | تحميل ملفات اللغة العربية من شبكة الإنترنت وحفظها. |
| ٢٦ | تدريب المتعلمين على استخدام معاجم اللغة العربية الإلكترونية في تنمية الثروة اللغوية لديهم. |

**٤ – التحكيم على القائمة:** بعد إعداد قائمة المهارات ووضعها فى صورة الأولية، تم عرضها على مجموعة من السادة المُحكمين من التربويين ومعلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، ومتخصصي المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وقد طلب الباحث من السادة المُحكمين وضع علامة (√) فى إحدى الخانات (مناسبة - غير مناسبة) أمام البند الأول، ووضع علامة (√) فى إحدى الخانات (مهمة - غير مهمة) أمام البند الثانى، ووضع علامة (√) فى إحدى الخانات (تنتمي - لا تنتمي) أمام البند الثالث، ثم تدوين الملاحظات - إن وُجدت - فى الخانة الأخيرة، مع حرية الحذف والتعديل والإضافة.

**٥ – نتائج التحكيم:**

قام الباحث بعرض استبانة مهارات التصميم والتنفيذ الإلكتروني للدرس اللغوي فى صورتها المبدئية على (٣٠) ثلاثين محكمًا وخبيرًا فى مجال المناهج وطرق التدريس، وتكنولوجيا التعليم، وعلى مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لضبطها والحكم على صدقها، وقد قام الباحث بمقابلات شخصية مع المحكمين حتى يفيد من آرائهم ويناقشهم في مقترحاتهم، وقد نظر الباحث بعين الاهتمام إلى آراء وملاحظات المُحكمين فى إعادة صياغة بعض المهارات ودمج البعض الآخر، وبعد تعديل القائمة فى ضوء آراء المُحكمين، ثم عرضها فى صورتها النهائية على بعض المُحكمين بهدف تقدير استجابات المحكمين لحساب النسبة المئوية للوزن النسبى لكل مهارة ، تم إقرارها دون تعديل أو حذف أو إضافة، وقد تم تقدير استجابات المحكمين لحساب النسبة المئوية للوزن النسبي لكل مهارة على النحو التالي: المهارة (مهمة) تُقدر بـ (٣) ثلاث درجات، والمهارة (مناسبة) تُقدربـ (٢) درجتين، والمهارة (تنتمى) تُقدر بـ (١) درجة واحدة، والمهارة (غير مناسبة، غير مهمة، لا تنتمى) لا تعطى درجة، وتم حساب النسبة المئوية كالتالي:

النسبة المئوية للوزن النسبى = $\frac{ك١\times٣+ ك٢ \times٢ + ك٣ \times١}{}$ × ١٠٠

القيمة العظمى للوزن النسبى (رشدى طعيمة، ١٩٨٦، ٢٣٧)

حيث إن القيمة العظمى للوزن النسبى = المجموع الكى للمحكمين × ٣ ، وكان الوزن النسبي للقائمة كالتالي:

جدول (٢)

الوزن النسبي لمهارات تصميم وتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا

| | المهارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أولًا : مهارات تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا | | |
| ١ | صياغة أهداف الدروس وفقًا للمعايير المناسبة لتعليم بعض مهارات اللغة إلكترونيًا. | ٩٦,٦٪ |
| ٢ | تحليل محتوى الدرس الإلكتروني إلى مجموعة من المهارات اللغوية في ضوء احتياجات المتعلمين. | ٩٥,٥٪ |
| ٣ | تحديد أساليب التهيئة المناسبة لتدريس الفنون اللغوية إلكترونيًا. | ٩١,١٪ |
| ٤ | اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لقراءة النص إلكترونيًا. | ٨٨,٨٪ |
| ٥ | إعداد استراتيجيات التدريس الإلكتروني المناسبة لتعلم مهارات الاستماع. | ٩٠٪ |
| ٦ | تحديد التقنيات والتطبيقات التكنولوجية اللازمة لعرض النص الأدبي. | ٩٢,٢٪ |
| ٧ | تصميم برمجيات تفاعلية لتدريس القواعد النحوية بطريقة بسيطة ومشوقة. | ٩٣,٣٪ |
| ٨ | تحديد بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة فى تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ٩٦,٦٪ |
| ٩ | توظيف المكتبات الإلكترونية فى مجال تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ٩٥,٥٪ |
| ١٠ | تدريب المتعلمين على إعداد مشروع بحثي إلكتروني فى اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ٩١,١٪ |
| ١١ | تحديد أساليب التقويم الإلكترونية (القبلي، والتكويني، والبعدي) المناسبة لأهداف تعليم اللغة العربية. | ٩٢,٢٪ |
| ١٢ | تصميم مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية لخدمة بعض مجالات اللغة العربية كالكتابة التشاركية والتعبير والكتابة الأكاديمية. | ٩٠٪ |
| ثانيًا : مهارات تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا : | | |
| ١٣ | إثارة اهتمام المتعلمين بمحتوى الموضوعات اللغوية من خلال التهيئة المشوقة. | ٩٢,٢٪ |
| ١٤ | ربط درس اللغة العربية الجديد بخبرات المتعلمين السابقة والبيئة المحيطة. | ٩٦,٦٪ |

| | المهارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ١٥ | التتابع المنطقي في عرض محتوى الدرس وأفكاره بطريقة تحقق أهداف تعليم اللغة العربية. | ٩٣,٣٪ |
| ١٦ | استخدام استراتيجيات تفاعلية تركز على نشاط المتعلم كما في المناقشات الجماعية أو المناظرات. | ٩٣,٣٪ |
| ١٧ | استخدام أساليب التدريس الإلكتروني المناسبة للموضوعات اللغوية بحيث تحقق الأهداف المرجوة في مجالات كتابة القصة أو المقال. | ٨٨,٨٪ |
| ١٨ | تدريب المتعلمين على المشاركة فى الأنشطة التعليمية الإلكترونية فى مجالات التحدث والتعبير الشفوي. | ٩٥,٥٪ |
| ١٩ | استخدام التقنيات الحديثة من مواد وأجهزة تعليمية بمهارة عالية فى تقويم نشرة تليفزيونية أو إعداد تقرير عن ندوة أدبية. | ٩٢,٢٪ |
| ٢٠ | تتبع أداء المتعلمين ومستوى تقدمهم في تعلم مهارات اللغة المستهدفة. | ٩٣,٣٪ |
| ٢١ | إثراء دروس اللغة العربية بأنشطة إلكترونية تفاعلية محفزة لدافعية المتعلمين. | ٩٣,٣٪ |
| ٢٢ | تعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين، ومعالجة السلوك السلبي بالطرق المناسبة. | ٩١,١٪ |
| ٢٣ | تحميل ملفات اللغة العربية من شبكة الإنترنت وحفظها. | ٩٠٪ |
| ٢٤ | تدريب المتعلمين على استخدام معاجم اللغة العربية الإلكترونية في تنمية الثروة اللغوية لديهم. | ٩١,١٪ |
| ٢٥ | تدريب المتعلمين على تنفيذ خطوات تسليم البحوث الإلكترونية فى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. | ٩٦,٦٪ |
| ٢٦ | إنهاء التدريس بطريقة تضمن للمتعلمين اكتساب بعض المهارات اللغوية وعمل تغذية راجعة. | ٩٥,٥٪ |

وتم الابقاء على المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق ٨٨,٨٪ فأكثر، بعد إجراء تعديلات المحكمين.

- **إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني:**

١- **هدف البطاقة:** بعد الانتهاء من إعداد قائمة مهارات التدريس الإلكتروني، تم إعداد بطاقة ملاحظة، وهدفت إلى قياس أداء معلمي اللغة العربية فى مهارات التدريس الإلكتروني.

٢- **مصادر البطاقة**: اعتمد الباحث فى صياغة مفردات بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات التدريس الإلكتروني التى أعدها من قبل، وبطاقة الملاحظة – بذلك - تسير على نفس طريقة المهارات، وقد اشتملت على عددٍ (٢٦) مهارة من مهارات التدريس الإلكتروني.

٣- **وصف البطاقة:** تتكون البطاقة من(٢٦) مهارة فرعية تقيس المهاراتين الرئيسيتين وهي:

١) مهارات تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا: وتتكون(١٢) مهاراتفرعية.

٢) مهارات تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا: وتتكون(١٤) مهاراتفرعية.

- **صياغة عبارات بطاقة الملاحظة**: وقد راعى الباحث عند صياغة عبارات بطاقة الملاحظة أن تكون معبرة عن الأداء الفعلي للمعلم فى أثناء التدريس الإلكتروني، وأن تكون غير مركبة، وتتسم بالوضوح وخلوها من الغموض، وتتسم الصياغة بالدقة وسلامة اللغة.

- **تحديد أسلوب تقدير مستويات الأدء فى بطاقة الملاحظة**: تم تحديد أسلوب تقدير مستويات الأداء فى بطاقة الملاحظة، كالأتي: تم تحديد ثلاثة مستويات متدرجة لتقدير درجة الأداء، وهى (متوافرة (٢)، متوافرة إلى حد ما (١)، غير متوافرة (صفر)، حيث يتم وضع علامة (√) فى إحدى خانات تقدير مستوى الأداء لكل مفردة من مفردات البطاقة، والتي تدل على درجة ممارسة السلوك الذي تحتويه المفردة، وقد جاءت النهاية العظمى لدرجات البطاقة (٥٢) درجة.

- **تحديد تعليمات بطاقة الملاحظة**: تم تضمين بطاقة الملاحظة مجموعة من التعليمات التي توضح كيفية استخدامها بطريقة صحيحة إلى جانب تحديد بيانات خاصة بالمعلم.

- **ضبط بطاقة الملاحظة:** تأكد الباحث من صدق بطاقة الملاحظة عن طريق صدق المحكمين، وذلك بعرض الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المختصين فى مجال تعليم اللغة العربية للتحقق من صدق محتوى وسلامة بنود بطاقة الملاحظة، ومدى تمثيل هذه البنود للأداءات المرتبطة بمهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على بطاقة الملاحظة فى ضوء آراء المحكمين.

حيث يتم تقدير أداء المعلم على مقياس ثلاثي التدريج هو: (متوافرة جدًا، متوافرة إلى حد ما، غير متوافرة)، حيث تُقدر التقديرات الثلاث الدرجات الثلاث: (٢، ١، ٠) على الترتيب.

- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:** بحساب ثبات وصدق بطاقة الملاحظة أصبحت صالحة للتطبيق، وهى تتكون من (٢٦) مفردة، مقسمة إلى محورين رئيسين خاصة بمهارات التدريس الإلكتروني اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

وقد تم اتباع الخطوات التالية لحساب ثبات وصدق بطاقة الملاحظة:

- **الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة المهارات:**

**أولًا: الثبات:** يتم حساب ثبات الملاحظة بطريقتين:

١- **الطريقة الأولى**، قام الباحث بتقييم ثلاثة معلمين، وطلب من أحد الموجهين تقييم نفس المعلمين بنفس بطاقة الملاحظة، وكانت النتائج كالتالي:

بالنسبة لنسبة الاتفاق في ملاحظة المعلم الأول = عدد الاتفاق في تقييم درجة المهارة/ العدد الكلي للمهارات= ٣٣/ ٤٠= ٨٢,٥٪

نسبة الاتفاق في ملاحظة المعلم الثاني = ٣٧/ ٤٠= ٩٢,٥٪

نسبة الاتفاق على تقييم المعلم الثالث = ٣٤/ ٤٠ = ٨٥٪

وتلك النسب مقبولة، وهي توضح مدى وضوح المهارات ودقة صياغتها، وتؤكد مهارة الباحث في عملية الملاحظة.

٢- **الطريقة الثانية**: بعد التأكد من الاتفاق بين المحكمين، اعتبر الباحث أن ملاحظاتهم إنما هي تقارير ذاتية للمعلمين، وكان عدد الاستجابات (٣٦) استجابة استخدم معامل ألفا كمؤشر على الثبات، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (٣) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة**

| المهارات | معامل ألفا |
|---|---|
| **البعد الأول: تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا** | ٠,٩١ |
| **البعد الثاني: تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا** | ٠,٧٨ |
| **البطاقة ككل** | ٠,٩٣ |

يتضح من الجدول السابق أن بطاقة ملاحظة المهارات لها درجة عالية من الثبات.

- **الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة المهارات:**

قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة تقدير كل ممارسة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (٤)**

**معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه وارتباطها بالدرجة الكلية للبطاقة**

| المهارات | الأبعاد | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الدرجة الكلية |
| ١ | **٠,٩٠٩ | | **٠,٨٧٦ |
| ٢ | **٠,٧٩٣ | | **٠,٩٤٨ |
| ٣ | **٠,٨٥٤ | | **٠,٨٩٧ |

| المهارات | الأبعاد | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الدرجة الكلية |
| ٤ | ٠,٨٨٨** | | ٠,٧٧٩** |
| ٥ | ٠,٩١٢** | | ٠,٨٣١** |
| ٦ | ٠,٨٧٩** | | ٠,٧٩١** |
| ٧ | ٠,٩٠٩** | | ٠,٨٧٦** |
| ٨ | ٠,٨٤٥** | | ٠,٩٤٨** |
| ٩ | ٠,٧٨٣** | | ٠,٤٥٦ |
| ١٠ | ٠,٩٠١** | | ٠,٧٨٥ |
| ١١ | ٠,٨٧١** | | ٠,٧٦٥ |
| ١٢ | ٠,٧٣٢** | | ٠,٦٥٤ |
| ١٣ | | ٠,٨٥٠ | ٠,٨٧٦ |
| ١٤ | | ٠,٥٥٢ | ٠,٨٦٥ |
| ١٥ | | ٠,٧٦٦ | ٠,٧٦٥ |
| ١٦ | | ٠,٦٥١ | ٠,٨٧٦ |
| ١٧ | | ٠,٨٨٨ | ٠,٧٩٦ |
| ١٨ | | ٠,٩١١** | ٠,٦٥٤ |
| ١٩ | | ٠,٩٠٨** | ٠,٩٨٧ |
| ٢٠ | | ٠,٨٨٦** | ٠,٩١٠ |
| ٢١ | | ٠,٧٨٩** | ٠,٦٥٨ |
| ٢٢ | | ٠,٨٣١** | ٠,٨٦٠ |
| ٢٣ | | ٠,٧٨٢** | ٠,٦٥٧ |
| ٢٤ | | ٠,٩١١** | ٠,٧٦٥ |

| المهارات | الأبعاد | | |
|---|---|---|---|
| | الأول | الثاني | الدرجة الكلية |
| ٢٥ | | **٠,٩٠٨ | ٠,٨٧٣ |
| ٢٦ | | **٠,٨٨٦ | **٠,٨٩١ |

يتضح من الجدول السابق ارتباط العبارات بأبعادها وبالدرجة الكلية للبطاقة، وهذا يعني اتساق العبارات مع الأبعاد والدرجة الكلية في قياس ما تقيسه تلك الأبعاد.

**- ثانيًا: صدق بطاقة ملاحظة المهارات**

**حساب صدق بطاقة ملاحظة المهارات:** تم حساب صدق البطاقة باستخدام صدق المحتوى وذلك بعرض الصورة المبدئية للبطاقة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي حول مدى:

١- مناسبة البطاقة للهدف منها.

٢- الصحة العلمية واللغوية لعبارات وأبعاد البطاقة.

٣- مناسبة كل بعد وعبارة للهدف الذي وضع من أجله.

٤- تحديد القيمة الوزنية لكل بعد.

- **أجريت التعديلات التي أجمع عليها** ٨٠٪ فأكثر من آراء المحكمين مثل حذف، إعادة صياغة، إعادة ترتيب بعض بنود البطاقة.

- **تم حساب متوسط القيمة الوزنية لكل بعد** وذلك بجمع الدرجات التي أعطاها المحكمين لهذ البعد مقسومًا على عدد المحكمين.

- **تحديد مستويات الأداء المهارى:** تم تحديد مستوى كل ممارسة في ضوء ثلاث مستويات (عالية، متوسطة، منخفضة)، وكانت نتائج التحكيم على النحو التالي:

حُسِبت نسب الاتفاق لآراء المحكمين حول المهارات، والجدول(٥) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية كل مهارة من المهارات كالتالي:

جدول (٥)

نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية كل مهارة من مهارات بطاقة الملاحظة

| م | العبـــــــــارات | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها |
|---|---|---|---|
| البعد الأول: مهارات تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا | | | |
| ١ | تحليل محتوى الدرس الإلكتروني إلى مجموعة من المهارات اللغوية في ضوء احتياجات المتعلمين. | ١٠٠٪ | - |
| ٢ | صياغة أهداف الدروس وفقًا للمعايير المناسبة لتعليم بعض مهارات اللغة إلكترونيًا. | ٩٧٪ | ٣٪ |
| ٣ | تحديد أساليب التهيئة المناسبة لتدريس الفنون اللغوية إلكترونيًا. | ١٠٠٪ | - |
| ٤ | تحديد التقنيات والتطبيقات التكنولوجية اللازمة لعرض النص الأدب. | ٩٧٪ | ٣٪ |
| ٥ | اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة لقراءة النص إلكترونيًا. | ١٠٠٪ | - |
| ٦ | إعداد استراتيجيات التدريس الإلكتروني المناسبة لتعلم مهارات الاستماع. | ١٠٠٪ | - |
| ٧ | تصميم برمجيات تفاعلية لتدريس القواعد النحوية بطريقة بسيطة ومشوقة. | ١٠٠٪ | - |
| ٨ | تحديد بعض المواقع الإلكترونية المتخصصة فى تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ١٠٠٪ | - |
| ٩ | توظيف المكتبات الإلكترونية فى مجال تدريس اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ١٠٠٪ | - |
| ١٠ | تحديد أساليب التقويم الإلكترونية (القبلي، والتكويني، والبعدي) المناسبة لأهداف تعليم اللغة العربية. | ٩٣,٣٪ | ٦,٧٪ |
| ١١ | تدريب المتعلمين على إعداد مشروع بحثي إلكتروني فى اللغة العربية للمرحلة الثانوية. | ١٠٠٪ | - |
| ١٢ | تصميم مواقع إلكترونية على شبكة المعلومات الدولية لخدمة بعض مجالات اللغة العربية كالكتابة التشاركية والتعبير والكتابة | ١٠٠٪ | - |

| م | العبـــــــــارات | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها |
|---|---|---|---|
| | الأكاديمية. | | |
| البعد الثاني: مهارات تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا | | | |
| ١ | إثارة اهتمام المتعلمين بمحتوى الموضوعات اللغوية من خلال التهيئة المشوقة. | ٩٣,٣٪ | ٦,٧٪ |
| ٢ | ربط درس اللغة العربية الجديد بخبرات المتعلمين السابقة والبيئة المحيطة. | ١٠٠٪ | - |
| ٣ | التتابع المنطقي في عرض محتوى الدرس وأفكاره بطريقة تحقق أهداف تعليم اللغة العربية. | ١٠٠٪ | - |
| ٤ | استخدام استراتيجيات تفاعلية تركز على نشاط المتعلم كما في المناقشات الجماعية أو المناظرات. | ١٠٠٪ | - |
| ٥ | استخدام أساليب التدريس الإلكتروني المناسبة للموضوعات اللغوية بحيث تحقق الأهداف المرجوة في مجالات كتابة القصة أو المقال. | ٩٣,٣٪ | ٦,٧٪ |
| ٦ | تدريب المتعلمين على المشاركة فى الأنشطة التعليمية الإلكترونية فى مجالات التحدث والتعبير الشفوي. | ١٠٠٪ | - |
| ٧ | استخدام التقنيات الحديثة من مواد وأجهزة تعليمية بمهارة عالية فى تقويم نشرة تليفزيونية أو إعداد تقرير عن ندوة أدبية. | ١٠٠٪ | - |
| ٨ | تتبع أداء المتعلمين ومستوى تقدمهم في تعلم مهارات اللغة المستهدفة. | ١٠٠٪ | - |
| ٩ | إثراء دروس اللغة العربية بانشطة إلكترونية تفاعلية محفزة لدافعية المتعلمين. | ١٠٠٪ | - |
| ١٠ | تعزيز السلوك الإيجابي للمتعلمين، ومعالجة السلوك السلبي بالطرق المناسبة. | ١٠٠٪ | - |
| ١١ | تحميل ملفات اللغة العربية من شبكة الإنترنت وحفظها. | ١٠٠٪ | - |
| ١٢ | تدريب المتعلمين على استخدام معاجم اللغة العربية الإلكترونية في | ٩٧٪ | ٣٪ |

| م | العبـــــــــارات | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها |
|---|---|---|---|
| | تنمية الثروة اللغوية لديهم. | | |
| ١٣ | تدريب المتعلمين على تنفيذ خطوات تسليم البحوث الإلكترونية فى اللغة العربية بالمرحلة الثانوية. | ٩٧٪ | ٣٪ |
| ١٤ | إنهاء التدريس بطريقة تضمن للمتعلمين اكتساب بعض المهارات اللغوية وعمل تغذية راجعة. | ١٠٠٪ | - |

**الصدق البنائي:** استخدم الباحث الصدق العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لبطاقة ملاحظة المهارات، ذات الأبعاد الأربعة، وذلك من خلال المعادلة البنائية الخطية LISREL، وكانت النتائج كما يلي:

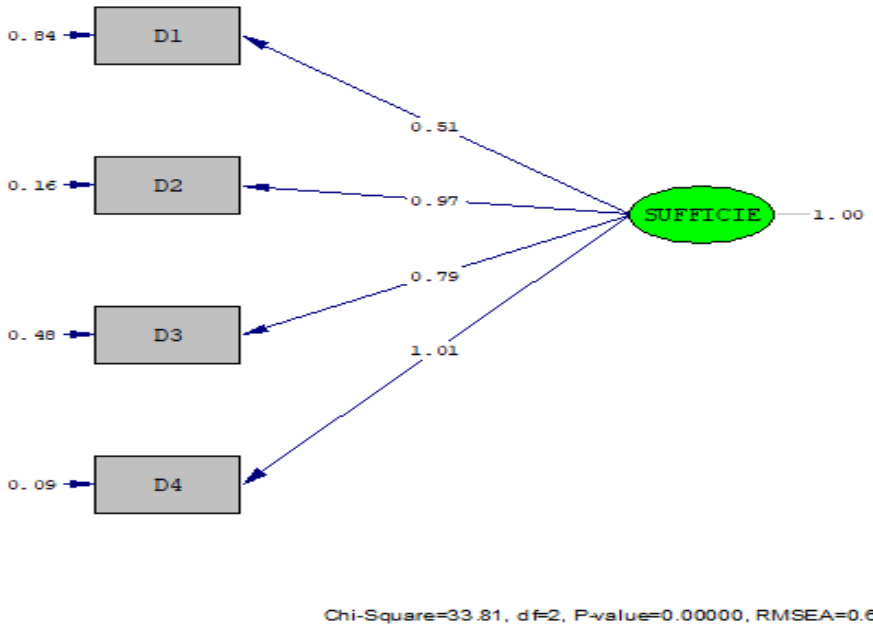


شكل (١) معاملات المسار للنموذج الرباعي لبطاقة ملاحظة المهارات

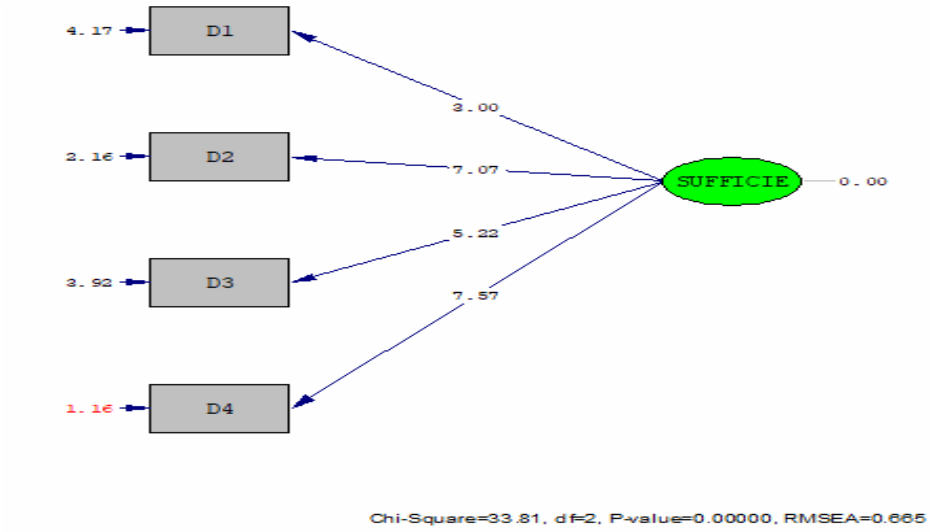


**شكل (٢) قيم "ت" المقابلة لمعاملات المسار للنموذج الرباعي لبطاقة ملاحظة المهارات**

يتضح من الشكل رقم (١) والشكل رقم (٢)، دلالة معاملات المسار حيث قيم "ت" المقابلة لها لا تقع في الفترة [- ١,٩٦، ١,٩٦]، كما أن النموذج الرباعي لبطاقة الملاحظة قد حقق شروط حسن المطابقة، حيث قيمة مربع كا يساوي صفر، وهي غير دالة وجذر متوسط مربع البواقي أقل من ٠,١

- **عينة الدراسة:** هدف الباحث إلى شمول المجتمع الأصل ككل، ولكن نظرًا لأن الملاحظة تحتاج إلى وقت ودقة؛ لذلك اقتصر الباحث على (٣٦) معلمًا، كعينة استطلاعية من مدرسة بهنباى الثانوية المشتركة، وعدد (٨٥) كعينة نهائية من إدارة القنايات التعليمية، ولم يكن أحد منهم ضمن العينة الاستطلاعية، ومن خلال جدول تحديد حجم العينة المبني على طريقة Krejcie & Morgan (1970)

تحديد حجم العينة Krejcie & Morgan(1970)

**Required Sample Size†**

from: The Research Advisors

| Population Size | Confidence = 95.0% | | | | Confidence = 99.0% | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | Degree of Accuracy/Margin of Error | | | | Degree of Accuracy/Margin of Error | | | |
| | 0.05 | 0.035 | 0.025 | 0.01 | 0.05 | 0.035 | 0.025 | 0.01 |
| 87 | 71 | 78 | 82 | 86 | 77 | 82 | 84 | 87 |

يتضح من هذا الجدول، أن (٨٥) تقع بالقرب من نطاق مستوى الدلالة ٠,٠٥ كعينة ممثلة –من حيث الحجم- لمجتمع مكون من (٨٧) مفردة، وبالتالي اعتمد الباحث على (٣٦) كعينة ممثلة لمجتمع البحث، ووصف العينة على النحو التالي:

**جدول (٦) مجتمع البحث والعينة**

| مجتمع البحث | عينة البحث | المشاركين الفعليين | | المتغيبون |
|---|---|---|---|---|
| ٨٧ | ٨٥ | ٨٥ | ٪١٠٠ | ٪٠ |

**جدول (٧) وصف العينة في ضوء بعض الخصائص**

| الخاصية | الوصف | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| التدريب السابق | نعم | ٠ | ٪٠ |
| | لا | ٨٥ | ٪١٠٠ |
| المؤهل التربوي | تربوي | ٨٤ | ٪٩٨,٨ |
| | غير تربوي | ١ | ٪١,٢ |
| خبرة التدريس | أقل من ٥ سنوات | ٠ | ٪٠ |
| | من ٥-١٠ سنوات | ٨ | ٪٩,٤ |
| | أكثر من ١٠ سنوات | ٧٧ | ٪٩٠,٦ |
| العمل على المنصات | نعم | ٠ | ٪٠ |
| | لا | ٨٥ | ٪١٠٠ |

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع أفراد العينة لم يتلقوا تدريبًا سابقًا في نفس المجال، ولم يعملوا على منصات، وكانت خبرتهم في التدريس أكثر من (٥) سنوات، كما أن نسبة ٩٨,٨٪ منهم كان لديهم مؤهل تربوي.

وسيقوم الباحث بإنشاء منصة إلكترونية تفاعلية من خلال تطبيق جوجل كلاس رووم باسم (مهارات تدريس اللغة العربية إلكترونيًا)؛ وذلك لاستخدامها فى عملية تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على البرنامج التدريبي المقترح؛ حيث إن عملية التدريب سوف تعتمد على أسلوب المزج بين التدريب التقليدى - والذي سوف يتم اللقاء بالمتدربين فى فصل تدريبي مجهز وتعريفهم بالبرنامج المقترح وطريقة التدريب- والتدريب الإلكتروني من خلال المنصة التفاعلية والتي يتم من خلالها التفاعل بين المدرب والمتدربين لتسليم التكليفات لتقييمها والرد على الأسئلة والاستفسارات من جانب المتدربين.

**إعداد التصميم التعليمي للمنصة التفاعلية المقترحة:**

قام الباحث بالاطلاع على العديد من النماذج والتصميمات الخاصة بالمنصات الإلكترونية التعليمية التفاعلية، وبتحليل هذه النماذج وجد الباحث أنها تشترك معًا في العناصر الآتية:

- الفئة المستهدفة للمنصة الإلكترونية: معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- الأهداف التعليمية للمنصة الإلكترونية: تهدف المنصة إلى تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الدرس اللغوى إلكترونيًا اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

**ثانيًا: مرحلة تنفيذ وإنتاج المنصة التفاعلية:** البرامج المستخدمة: (أ) إنشاء المنصة: تم إنشاء المنصة بواسطة ( Google Classroom)، وقد اختار الباحث هذا التطبيق نظرًا لأنه من أسهل أنظمة إدارة المحتوى التعليمي، إضافة إلى انتشار استخدامه على الإنترنت، وكذلك استخدام وزارة التربية والتعليم منصة تعليمية (Edmodo) لرفع الأبحاث التعليمية عليها.

- الأنشطة التعليمية المستخدمة في المنصة: تضمنت المنصة المقترحة على العديد من الأنشطة التعليمية، وذلك من خلال ربط المحتوى التدريبي (العلمي) للمنصة بمواقع تربوية أخرى، وروابط إثرائية والتي تنمي الجانبين المعرفى والمهاري للمتدربين، وعرض مقاطع فيديو لأنشطة تدريسية ترتبط بتنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى المعلمين، وبناء أنشطة تدريسية تعاونية تفاعلية بين المعلمين من خلال التواصل عبر المنصة.

**- استطلاع آراء المحكمين حول المنصة:**

**- صدق المحكمين:**

استخدم الباحث مدخل عبد الله صيرفي وعبد العاطي الصياد الإحصائي (١٩٨٩، ١٣٤) في تحديد مصداقية تحكيم المنصة الإلكترونية، من خلال اعتبار عدد عناصر المنصة تحت التحكيم بمثابة العينة والمحكمين (ن = ١٠) بمثابة فقرات المقياس.

وقد عرض الباحث المنصة التعليمية التفاعلية الإلكترونية الخاصة بالتدريب وهى بعنوان (مهارات تدريس اللغة العربية إلكترونيًا) ورابط المنصة هو: https://classroom.google.com/c/NzMxODY3NDI5OTha، على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في التقنيات وتكنولوجيا التعليم؛ وذلك للتحقق من صلاحية المنصة للاستخدام وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وتحسينها وتطويرها وتعديلها في ضوء آراء الخبراء والمختصصين، والإفادة من توجيهاتهم، وقد تم إجراء التعديلات التي أقرها السادة المحكمين، وأصبحت المنصة صالحة للاستخدام.

ولتقدير صدق التحكيم تم إعداد استمارة التحكيم في ضوء هذا المدخل على أربعة أبعاد يتم في ضوئها تحكيم المقياس وهي: أهداف المنصة التعليمية التفاعلية، محتوى المنصة وواجهتها، التفاعلية والتحكم فى أثناء التدريب عبر المنصة، تصميم بيئة التدريب الإلكتروني عبر المنصة، وقد استجاب كل محكم في ضوء استجابتين من أربع استجابات رئيسية هي (مناسبة، غير مناسبة، مهمة، غير مهمة). ويمكن تلخيص آراء المحكمين تجاه البرنامج من خلال الجدول التالي:

جدول (٨)

الوزن النسبي لاتفاق المحكمين حول صلاحية المنصة التعليمية التفاعلية

| م | العبارة | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها | سبب الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| أولًا : أهداف المنصة التعليمية التفاعلية : | | | | |
| ١ | تخطي حواجز الزمان والمكان. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٢ | إتاحة التدريب لكافة لمتدربين. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٣ | تمكين المدرب من إنشاء فصول افتراضية. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٤ | إمكانية الاتصال بين المدرب والمتدربين. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٥ | نشر المحتوى العلمي عبر المنصة. | ١٠٠٪ | - | - |
| ثانيًا : محتوى المنصة وواجهتها : | | | | |
| ٦ | توفر محتوى تدريبي تفاعلي. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٧ | تتصف واجهتها بالإثارة والتشويق للمتدربين. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٨ | توفر مكتبة رقمية تتضمن مصادر لغوية. | ٩٠٪ | ١٠٪ | إضافة مصادر |
| ٩ | التنوع فى عرض المحتوى العلمي، من صور ورسومات. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٠ | تسمح بتبادل ملفات بين المدرب والمتدربين من خلالها. | ٩٠٪ | ١٠٪ | إضافة روابط |
| ١١ | تتسم بسهولة عرض المحتوى العلمي. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٢ | تتميز واجهة المنصة بسهولة | ١٠٠٪ | - | - |

| م | العبارة | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها | سبب الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| | الاستخدام. | | | |
| ١٣ | تحتوى واجهة المنصة على عنوان المنصة، وشريط إعلاني لأخر التحديثات من الأنشطة والتكليفات. | ١٠٠٪ | - | - |
| ثالثاً : التفاعلية والتحكم فى أثناء التدريب عبر المنصة : | | | | |
| ١٤ | تشجع التعلم التعاوني بين المتدربين. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٥ | تجعل المتدربين يؤدون أنشطة لغوية رفيعة المستوى. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٦ | تسمح بتبادل الأفكار والمقترحات بين المدرب والمتدربين. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٧ | تتيح إجراء مناقشات إلكترونية جماعية بين المتدربين. | ٩٠٪ | ١٠٪ | إضافة روابط |
| رابعا : تصميم بيئة التدريب الإلكتروني عبر المنصة : | | | | |
| ١٨ | تراعي التباين فى الألوان بين الخلفية وألوان الكتابة المستخدمة. | ١٠٠٪ | - | - |
| ١٩ | البعد عن الألوان التي تجهد العين فى أثناء التدريب. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٢٠ | تسمح للمتدرب الإبحار عبر صفحاتها. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٢١ | مصممة بطريقة آمنة للتدريب وتمكن المتدرب من استخدام مصادر التعلم الموثقة. | ١٠٠٪ | - | - |
| ٢٢ | توفرأساليب التقويم الإلكتروني | ١٠٠٪ | - | - |

| م | العبارة | الاتفاق على مناسبتها | الاتفاق على إعادة صياغتها | سبب الاختلاف |
|---|---|---|---|---|
| | المتنوعة. | | | |

ويوضح الشكل التالي المنصة فى شكلها النهائي.

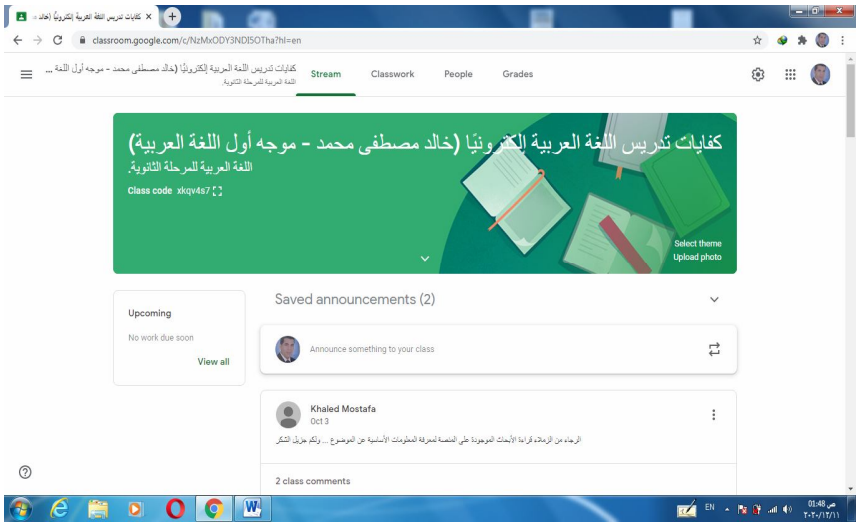


الشكل (٤) المنصة التعليمية التفاعلية

- وقد تم عمل جروب لمعلمي اللغة العربية باستخدام تطبيق واتس آب، وكذلك إعداد غرفة للاجتماعات باستخدام تطبيق ( zoom meeting) ورابط غرفة الاجتماعات هو:

https://us05web.zoom.us/j/2798893470?pwd=SUR2WS85ejNiT2Q2eXNLdkM5RU9Ddz09

**وتم تطبيق أدوات ومواد الدراسة كالتالي:**

- **العينة النهائية:**

تكونت عينة الدراسة النهائية من(٨٥) معلمًا بالمرحلة الثانوية بإدارة القنايات التعليمية، والتي تم تقسيمها إلى مجموعتين هما: المجموعة التجريبية وتتكون من

(٥٠) معلمًا وهي المجموعة التي درست البرنامج التدريبي من خلال المنصة التفاعلية، وقد بلغ متوسط أعمار معلمي المجموعة التجريبية (٤١,٣٢) سنة بانحراف معياري قدره (٤,٩٢) سنة. والمجموعة الضابطة وتتكون أيضًا من(٣٥) معلمًا، وهي المجموعة التي درست بالطريقة العادية. وقد بلغ متوسط أعمار معلمي المجموعة الضابطة (٤١,٦٦) سنة بانحراف معياري قدره(٥,٢٤) سنة. وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من صحة فروض الدراسة.

- **أولًا: التطبيق القبلي:** تم إجراء التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة المهارات على مجموعتى الدراسة (المجموعة التجريبية، والضابطة)؛ للتعرف على نقطة البداية للمجموعتين ومستوى معلمي كل مجموعة فى مهارات التدريس الإلكتروني، وقد أثبتت نتائج التطبيق التكافؤ بين المجموعتين في مهارات التدريس الإلكتروني، وكانت النتائج كالتالي:

- **التكافؤ بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية):**

**جدول (٩) نتائج الفروق بين المجموعتين فى المهارات قبل تطبيق البرنامج**

| الأبعاد | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | ذ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| تصميم | 1.00 | 50 | 39.21 | 1960.50 | 1.777 | غير دالة |
| | 7.00 | 35 | 48.41 | 1694.50 | | |
| تنفيذ | 1.00 | 50 | 46.93 | 2346.50 | 1.821 | غير دالة |
| | 7.00 | 35 | 37.39 | 1308.50 | | |
| المجموع | 1.00 | 50 | 41.69 | 2084.50 | .595 | غير دالة |
| | 7.00 | 35 | 44.87 | 1570.50 | | |

يتضح من الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلي للمجموعتبن التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة مهارات

التدريس الإلكتروني، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى درجات المهارات قبل تطبيق البرنامج.

- **ثانيًا: تنفيذ التجربة:**

نفذ الباحث التدريب من خلال المنصة التفاعلية مع المجموعة التجريبية، حيث قام بتدريب المجموعة التجريبية على مهارات تصميم وتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا، من خلال المحتوى العلمي للتدريب، والذي يحتوى على (٤) موديولات تعليمية متضمنة الأنشطة الإلكترونية، والوسائط المتعددة، والتكليفات، وذلك عبر المنصة الإلكترونية التفاعلية والتي تم إعداها لغرض التدريب، وقد تم الاستعانة بمعمل الحاسب الآلى والذى تم إعداده بالأجهزة المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد قام أحد المعلمين بالتدريس للمجموعة الضابطة (نفس الموضوعات السابقة) بإحدى الطرق التقليدية (دون استخدام منصة تفاعلية)، بمدرسة القنايات الثانوية المشتركة؛ وذلك لمعرفة فاعلية استخدام المنصة التفاعلية فى تنمية مهارات تصميم وتنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا لدى عينة الدراسة، وقد عُنى الباحث في أثناء تنفيذ التجربة بمتابعة غياب المعلمين؛ للتأكد من عدم غياب أحد أفراد العينة التى يتم التطبيق معها، ولم يتغيب أحد منهم في أثناء فترة التنفيذ، وقد تم التنفيذ فى الفترة من يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٢/٢٨ م حتى يوم الأحد الموافق ٢٠٢١/٣/٢٥ م، واستغرق كل موديول ثمانية أيام.

- **نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها**

**أولًا: نتائج الفرضين الأول والثاني:**

للتحقق من صحة الفرض الأول والثاني ونصهما:

١- "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (ككل)".

٢- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين

الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (كل على حدة)".

ولاختبار صحة هذين الفرضين استخدم الباحث اختبار (مان – ويتني)، وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (١٠) نتائج اختبار (مان –ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني.**

| الأبعاد | المجموعات | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | ذ | الدلالة | حجم الأثر | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تصميم الدرس اللغوي | تجريبية بعدي | 50 | 60.50 | 3025.00 | 7.998 | 0.01 | 0.999 | قوي |
| | ضابطةبعدي | 35 | 18.00 | 630.00 | | | | |
| تنفيذ الدرس اللغوي | تجريبية بعدي | 50 | 60.50 | 3025.00 | 7.919 | 0.01 | 0.998 | قوي |
| | ضابطةبعدي | 35 | 18.00 | 630.00 | | | | |
| المجموع | تجريبية بعدي | 50 | 60.50 | 3025.00 | 7.865 | 0.01 | 0.999 | قوي |
| | ضابطةبعدي | 35 | 18.00 | 630.00 | | | | |

نتائج اختبار (مان – ويتني) للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني.

يتضح من الجدول رقم (١٠) مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، أى أن متوسط رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية أعلى بدلالة إحصائية من متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة فى الأبعاد الرئيسة، وفي الدرجة الكلية للبطاقة، وتشير قيمة حجم الأثر التي

بلغت (0.999، 0.998، 0.999) على الترتيب، أن مستوى حجم التأثير قوى جدًا، وتشير إلى أن المنصة التفاعلية لها تأثير كبير جدًا فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي المجموعة التجريبية.

- ومن خلال نتائج الفرض الأول والثاني يتضح عدم تحققه، أى تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الموجه والذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية (ككل)"، وكذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه ونصه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات معلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية فى التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني لصالح المجموعة التجريبية (كل على حدة)، ويرجع ذلك إلى خصائص المنصة التفاعلية، وإتاحة الفرصة أمام المتدربين للمشاركة الفعالة، والتطبيق العملي لكل مهارة يتم التدريب عليها، وعمل التكليفات المطلوبة أولًا بأول، وتنظيم بيئة تدريس إلكتروني فعلية، وتصميم الدروس اللغوية وتنفيذها وتقويمها إلكترونيًا بإشراف المدرب، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات ومنها: دراسة (رامي كُلاب، ٢٠١١)، ودراسة (مروة الباز، ٢٠١٢)، ودراسة ( خالد القضاه، وأديب حمادنه، ٢٠١٢)، والتي أثبتت فاعلية البرامج التدريبية الإلكترونية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني

- **نتائج الفرضين الثالث والرابع:**

للتحقق من صحة الفرضين الثالث والرابع ونصهما:

٣- "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (ككل)".

٤- - "لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة

التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني (كل على حدة)".

ولاختبار صحة هذين الفرضين استخدم الباحث اختبار ويليكوكسون وكانت النتائج كما يلي:

**جدول (١١) نتائج اختبار ويليكوكسون للفروق بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني:**

| الأبعاد وفرق الرتب | | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | ذ | مستوى الدلالة | حجم الأثر | مستوى حجم الأثر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تصميم قبلي – تصميم بعدي | سالب | 50 | 25.50 | 1275.00 | 6.188 | 0.01 | 1.263 | قوي |
| | موجب | 0 | .00 | .00 | | | | |
| | متشاوية | 0 | | | | | | |
| تنفيذ قبلي – تنفيذ بعدي | سالب | 50 | 25.50 | 1275.00 | 6.208 | 0.01 | 1.267 | قوي |
| | موجب | 0 | .00 | .00 | | | | |
| | متشاوية | 0 | | | | | | |
| المجموع قبلي – المجموع بعدي | سالب | 50 | 25.50 | 1275.00 | 6.161 | 0.01 | 1.258 | قوي |
| | موجب | 0 | .00 | .00 | | | | |
| | متشاوية | 0 | | | | | | |

- يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات التطبيق القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني لصالح التطبيق البعدي، حيث إن قيمة حجم الأثر والتي بلغت (1.263، 1.267، 1.258) على الترتيب، وأن مستوى حجم الأثر قوي جدًا، تشير إلى أثر فعالية استخدام المنصة التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني

فى البعدين الرئيسين وفى الدرجة الكلية للبطاقة لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

- ومن خلال نتائج الفرضين الثالث والرابع يتضح أنه تم رفض الفرض الصفري، وقبول الفرض البديل الموجه ونصه "يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني لصالح التطبيق البعدى (ككل)، وكذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه ونصه " يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات معلمي المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني لصالح التطبيق البعدى (كل على حدة)، ويرجع ذلك إلى استخدام المنصة التفاعلية، والذي تتضمن مهارات التدريس الإلكتروني من خلال الموديولات التعليمية المقدمة للمتدربين عبر المنصة التدريبية، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية التدريب الإلكتروني فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني، ومنها: دراسة (محمد زين الدين، ٢٠٠٥)، ودراسة (محمد محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (كامل الحصري، ٢٠١٥).

- **ثانيًا: نتائج الدراسة:**

أسفرت الدراسة الحالية عن النتائج التالية:

- تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني فى المهارات الرئيسة وهى (مهارات تصميم الدرس اللغوي إلكترونيًا، ومهارات تنفيذ الدرس اللغوي إلكترونيًا،) كما تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإلكتروني، وهذا يدل على فعالية المنصة التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية، وتفوقها على الطريقة التقليدية فى تدريس اللغة العربية.

- كما أسفرت نتائج الدراسة عن قوة التأثير للمنصة التفاعلية فى زيادة دافعية المتدربين نحو التعلم الذاتى، وتفعيل الأنشطة الإلكترونية، واستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية المتاحة، حيث ارتفع مستوى المعلمين فى مهارات التدريس الإلكتروني ، وإعداد البحوث الإلكترونية فى اللغة العربية، ورفعها عبر المنصات التعليمية التفاعلية، وارتفع مستوى تفاعل المعلمين من خلال الأنشطة الإثرائية المصاحبة للتدريس الإلكتروني.

- **ثالثًا - توصيات الدراسة:**

توصى هذه الدراسة - في ضوء ما توصلت إليه من نتائج - بالآتى :

١- ضرورة استخدام المنصات التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

٢- عمل دورات تدريبية وورش عمل حول استخدام التكنولوجيا فى التعليم، وتفعيل البرامج التدريبية الإلكترونية، والتعامل مع المواد التعليمية المبرمجة إلكترونيًا.

٣- ضرورة توفير مناهج اللغة العربية الإلكترونية المناسبة؛ لتفعيل التدريس الإلكتروني على أرض الواقع.

٤- عقد دروات تدريبية للمعلمين، حول أساليب تنمية مهارات التدريس الإلكتروني، وكيفية تنفيذها مع المعلمين.

٥- مراعاة خصائص وميول المعلمين عند تصميم البرامج التدريبية الإلكترونية.

## رابعًا: مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث فى ضوء النتائج التى توصل إليها بإجراء الدراسات التالية:

١- فاعلية المنصة التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.

٢- أثر استخدام المنصات التعليمية التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

٣- فاعلية برنامج قائم على المدونات التعليمية فى تنمية مهارت التعبير الكتابى لدى تلاميذ المرحلة الإعداية .

٤- فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم البرمجيات التفاعلية فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني لدى الطلبة المعلمين بشعبة اللغة العربية بكليات التربية.

٥- أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات التدريس الإلكتروني الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية.

## المراجع

### أولًا : المراجع العربية


١. أحمد محمد أحمد سالم (٢٠٠٤): *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*، الرياض: مكتبة الرشد .(متاح على (https://www.neelwafurat.com/itempag.aspx?id

٢. بسمة محمود عبد العظيم محمود، ونظلة حسن أحمد خضر، ومختار أحمد عبد النبي (٢٠١٤): دور البرمجيات الديناميكية التفاعلية في تدريس هندسة التحويلات وتنمية صنع المعرفة الرياضية وتطبيقاتها، *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، العدد (١٥٤)، ص ص ٦٥- ٧٦. متاح على: http*://www.search.mandumah.com/Rcord726497*.

٣. جمال الدين بن منظور (١٩٩٢): *لسان العرب، مجلد (١٥)*، بيروت: دار صادر.

٤. خالد القضاه، وأديب حمادنه (٢٠١٢): مهارات التعليم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية فى المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة المنارة*، المجلد (١٨)، العدد (٣)، ص ص ٢٠٣- ٢٠٤.

٥. خالد محمود محمد عرفان (٢٠٠٧): *مناهج المدرسة الابتدائية*، الرياض: مكتبة الرشد.

٦. رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦): اهتمامات الأجانب نحو الثقافة العربية: دراسة ميدانية للطلاب في برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، *مجلة دراسات تربوية*، الجزء (٣)، القاهرة، عالم الكتب.

٧. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٦): *المعلم كفاياته، إعداده، وتدريبه، الطبعة الثانية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. عبد الرحمن عبد السلام جامل (٢٠٠٠): *المهارات التعليمية في القياس والتقويم وإكسابها بالتعلم الذاتي، الطبعة الثانية*، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

٩. عبد الله عبد الغني صيرفي، وعبد العاطي أحمد الصياد (١٩٨٩ ، ١٣٤): طريقة إمبريقية مقترحة لتقدير وتقويم صدق المحكمين، *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق*، العدد(٩).

١٠. عبد الوهاب أحمد الجماعي (٢٠١٠): *مهارات تكوين المعلمين- اللغة العربية للمرحلة الثانوية – أنموذجًا-* ، عمان، الأردن: دار يافا العلمية للنشر التوزيع.

١١. عزت جرادات (١٩٧٨): "التأهيل التربوي وفق مبدأ المهارات" *مجلة رسالة المعلم*، المجلد (٢١)، العدد (٤)، ص١٦- ١٧.

١٢. قاموس إكسفورد المحيط (٢٠٠٣): قاموس E /عربي، مؤسسة أكاديميا، بيروت.

١٣. كامل دسوقي الحصري (٢٠١٥): برنامج تدريبي لتنمية معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية ببعض مستحدثات العصر الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامها فى

التدريس، *مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية*، عدد خاص، السنة الثلاثون، أكتوبر(٢٠١٥).

١٤. محمد بن أبي بكر الرازي (١٩٧٨): *مختار الصحاح*، (د.ط)، دمشق: المكتبة الأموية.

١٥. محمد عبد السلام محمد (٢٠١٣): *تدريب معلمي اللغة العربية بالحلقة الابتدائية في ضوء خبرات بعض الدول*، (*رسالة ماجستير*)، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ٣٧.

١٦. محمد محمد الهادي (٢٠٠٥): *التعليم الإلكتروني عبر شبكات الإنترنت*، جامعة الأقصى، الدار المصرية اللبنانية.(متاح على:
www.philadelphia.edu.go/newlibrary/index.php

١٧. محمد محمود زين الدين (٢٠٠٥): تطوير مهارات الطلاب المعلمين بكليات التربية لتلبية متطلبات إعداد برامج التعلم عبر الشبكات، (*رسالة دكتوراه*)، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٨. مروة محمد محمد الباز (٢٠١٢): فعالية برنامج تدريبي قائم على تقنيات الويب ٢ في تنمية مهارات التدريس الإلكتروني والاتجاهات نحوه لدى معلمي العلوم أثناء الخدمة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد.

١٩. منى حسن الجعفري العمراني (٢٠٠٩): وحدة مقترحة لاكتساب مهارات وتقويم البرمجيات التعليمية لدى الطالبات المعلمات تخصص تكنولوجيا التعليم فى الجامعة الإسلامية بغزة، (*رسالة ماجستير*)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٢٠. وزارة التربية والتعليم، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠. *Available at http://moe.gov.eg/ccimd/pdf/strategic_plan*

٢١. وليد سالم محمد الخلفاوي (٢٠١١): *التعليم الإلكتروني، تطبيقات مستحدثة*، القاهرة، دار الفكر العربي.

- **ثانيًا: المراجع الأجنبية:**

**22**- Bjekic, D., Krneta, R., & Milosevic, D. (2010). Teacher education from e-learner to e-teacher: Master curriculum. Turkish.

**23**- Daukials, sigitas: kaciniene, Irama: vaisnoriene, Daiva&Vascila, Vytauts (2008): "Factors that Impact Quality of E-Teaching / Learning Technologies in Higher Education" Quality of Higher Education, V5, p 132-151.

**24**- Hoskins, Barbara, J(2010): "The Art of E-Teaching", Journal of continuing Higher Education, V 58, n1, P 53-56.

**25**- Nakajima, Koichi (2006):Is E-teachig " webzero or . http://www.ccctiespotentially web 2,1 ? Avialablle at Org/access/toukou/nakajima- 2006, 1117-2. Pdf.

**26**-unesco (2009): ORE. Development and publishing initiatves. Available at. http:// *oer wiki.iiep-unesco.org/index.php? title=OER .development and publishing initiatives*.